أثر ضريبة أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال الفترة (2012 - 2024)

The Impact of Corporate Profit Tax on Foreign Direct Investment in Jordan during the Period (2012–2024)

ساحل محمد[1]*، بن تفات عبد الحق [2] ، طالبي محمد[3]

[1] جامعة البليدة 2 ، علي لونيسي (الجزائر)، m.sahel@univ-blida2.dz

[2]جامعة ورقلة ، قاصدي مرباح(الجزائر)، bentabdelhak@yahoo.fr

[3] جامعة البليدة 2 ، علي لونيسي (الجزائر)،m_talbi2@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2026/02/26 تاريخ القبول : 2026/07/16

ملخص :
تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى الكشف عن أثر ضريبة أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال الفترة (2012 – 2024). كشفت الدراسة عن وجود أثر معنوي للضريبة على أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن حيث أشارت التقديرات إلى أن نقصان ضريبة أرباح الشركات بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 0.43277 وحدة. وتوصي الدراسة بضرورة الحد من التهرب الضريبي ورفع كفاءة التحصيل الضريبي و تنويع مصادر دخل الاقتصاد الأردني، وذلك لتعويض الخسارة في الايرادات الضريبية، الناتجة عن تهيئة بيئة الأعمال وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر.

الكلمات المفتاحية : ضريبة أرباح الشركات؛ استثمار أجنبي مباشر؛ انحدار خطي؛ ارتباط؛ أردن.
تصنيف Jel : H24 ، E62 ، F21

Abstract:
This study examines the impact of corporate profit tax on foreign direct investment (FDI) in Jordan during the period 2012–2024. The findings reveal a statistically significant relationship between the two variables. Specifically, a one-unit decrease in corporate profit tax increases FDI by 0.43277 units. The study recommends reducing tax evasion, improving tax collection efficiency, and diversifying Jordan's sources of income to offset potential revenue losses resulting from policies aimed at attracting foreign investment.

Keywords : corporate profit tax ; foreign direct investment ; Linear Regression ; Correlation ; Jordan

Jel classification code : H24, E62, F21.

* المؤلف المرسل

1- مقدمة:

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر ذو أهمية بالغة ليس بالنسبة للدول النامية فحسب وإنما أيضا في الدول المتقدمة، نظرا لدوره الفعّال في النمو الاقتصادي ،حيث يجلب رؤوس الأموال الأجنبية والخبرات الإدارية والتكنولوجيا الحديثة.

لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر وتحقيق الاستفادة القصوى منه، تقوم الدول المستضيفة بمنح الحوافز للمستثمر الأجنبي كتخفيض معدل الضريبة على الشركات، حيث يؤدي ارتفاع معدل الضريبة إلى انخفاض معدل العائد، مما قد ينتج عنه انخفاض في مستوى تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

في هذا الاطار انخفضت معدلات الضريبة على الشركات عالميا بنسبة 17.08%، من 41.74% عام 1980 إلى 24.66% عام 2019 . ويُعرف هذا التوجه، الذي برز خلال نصف القرن الماضي، بالمعنى الاقتصادي الكلاسيكي، بسباق نحو خفض معدلات ضريبة الشركات. ويعود ذلك إلى تخوف الحكومات من الخسائر المحتملة في الإيرادات في حال نقل الشركات متعددة الجنسيات عملياتها إلى الخارج نتيجة فرض ضرائب باهظة على الشركات. كما يرتبط هذا التوجه برغبة الدول في جذب وزيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (Adi, Widyono,2022,P648) .

مع ذلك، يُبين تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2008) أنه على الرغم من الاعتراف بالضرائب كعامل مهم في قرارات الاستثمار، إلا أنها ليست العامل الحاسم. تتجه الشركات متعددة الجنسيات إلى الدول التي توفر لها الوصول إلى الأسواق وفرص الربح، وأطرًا قانونية وتنظيمية واضحة وغير تمييزية، واستقرارًا اقتصاديًا كليًا، وأسواق عمل ماهرة ومتجاوبة، وبنية تحتية متطورة. كل هذه العوامل تؤثر على ربحية المشروع على المدى الطويل (Adi, Widyono,2022,P649) .

سعت الحكومات الأردنية المتعاقبة إلى تحسين مناخ الاستثمار من خلال تحديث وتطوير القوانين واللوائح بهدف جذب رؤوس الأموال الأجنبية. وقد تم توقيع عدد من الاتفاقيات، وكان الانفتاح الاقتصادي من أهم القضايا. كما وقّع الأردن اتفاقيات تجارية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول العربية. وانضم أيضاً إلى منظمة التجارة العالمية عام 2000 (Shahriyar et al,2020,p 1012) . وفي ظل سعي المملكة الأردنية لجذب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، يتم استخدام الضريبة على أرباح الشركات في تعزيز المناخ الاستثماري بها ، حيث تعد إحدى الضرائب الرئيسية التي تخضع لها الشركات الأجنبية التابعة في الأردن. ويبلغ معدل الضريبة على الشركات في الأردن 20%، لكنه يمكن أن يختلف تبعاً لعوامل معينة مثل قطاع النشاط وحجم الشركة. ومن المهم الإشارة إلى أنه يمكن للشركات الأجنبية الاستفادة من اتفاقيات الازدواج الضريبي لتجنب الازدواج الضريبي على أرباحها (https://ar.fidulink.com).

مشكلة الدراسة:

يعاني الأردن من ظروف اقتصادية صعبة لندرة موارده، ولا تستطيع الحكومة من تغطية جميع نفقاتها، مما يدل على الحاجة إلى مزيد من الإيرادات الضريبية ـ ومنها الضريبة على أرباح الشركات ـ لتمويل الموازنة العامة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر يعتبر هدفاً رئيسياً، وأحد أولويات العمل الاقتصادي لجميع الحكومات الأردنية المتعاقبة دون استثناء بهدف زيادة وتيرة النمو الاقتصادي. وعليه يظل تحقيق التوازن بين تهيئة بيئة مواتية للأعمال وضمان موارد مالية كافية للسلع والخدمات العامة تحديًا دائمًا لصناع السياسات.

يمكننا صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما أثر الضريبة أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال الفترة (2012 - 2024) ؟ .

فرضيات الدراسة : في هذه الدراسة كانت فرضيتنا هي فرضية واحدة رئيسية تمثلت في:
H يوجد أثر معنوي لمعدلات ضريبة أرباح الشركات على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن.
وعليه يمكن سياقة الفرضيات الجزئية لهذه الفرضية كما يلي:
الفرض العدم:H_0 معدلات ضريبة أرباح الشركات ليس لها أثر معنوي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.
الفرض البديل :H_1 معدلات ضريبة أرباح الشركات لها أثر معنوي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في سعيها لتحديد أثر ضريبة أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال الفترة (2012 – 2024) ، مما يمكن صناع السياسات من اتخاذ الاجراءات المناسبة في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى الكشف عن أثر ضريبة أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال الفترة (2012 – 2024). أما الأهداف الفرعية الأخرى، فتتمثل في :
ـ التأصيل النظري للعلاقة بين الضرائب والاستثمار الأجنبي المباشر.
ـ تقديم اقتراحات بناءً على النتائج المتوصل إليها.

منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فقد حاولنا وصف متغيرات الدراسة خلال سنوات الدراسة لنقف على تطورات الظاهرة المدروسة لاسيما متغيرات الدراسة والمتمثلة في ضريبة أرباح الشركات، ومتغير الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال متابعة إحصائياتها وتغيراتها خلال سنوات الدراسة، من جهة أخرى حاولنا إيجاد تحليلات أدبية مفسرة لهذه التغيرات، خصوصا منها التحليلات الاقتصادية.

2- الإطار النظري للدراسة

2-1- الضرائب

2-1-1 مفهوم الضريبة

تعتبر الضرائب أهم مصدر للإيرادات للحكومات الحديثة، حيث تمثل أكثر من 90٪ من الإيرادات (ONWUNYI et al,2023 ,p2).

وعلى الرغم من الاعتقاد السائد بأن الضرائب، كما نعرفها اليوم، تعود إلى فجر التاريخ، إلا أنها شهدت تغيرات كبيرة عبر العصور. وقد عُرّفت الضرائب بطرق متنوعة عبر التاريخ (Sajed et al ,2024, P2).

يمكن تعريف الضريبة بأنها "مساهمة إلزامية في خزينة الدولة".إلا أن هذا التعريف واسع النطاق، إذ توجد مساهمات إلزامية أخرى في خزينة الدولة لا يمكن اعتبارها ضريبة. فعلى سبيل المثال، لا تُعدّ الغرامات والعقوبات المفروضة على المتخلفين عن السداد ضريبة. (Caleb,2024,p1)

مقارنة بالتعريف السابق، ثمة تعريف أكثر تحديدا للضريبة، حيث يرى أنها ما يمكن دفعه لدعم الايرادات الحكومية، وهي بذلك تختلف عن الغرامة التي تفرض من قبل الحكومات، لأن الضريبة لا تعني ردعا أو معاقبة سلوك غير مقبول(شياد ، 2022 ،ص 12)

ويوجد تعريف آخر ينظر إلى الضريبة بأنها اقتطاع نقدي إجباري تفرضه السلطات العامة على الأفراد بشكل نهائي، وذلك لتغطية النفقات العامة.(jean-Marie,2015,p181)

ويرى البعض الآخر الضريبة على أنها سياسة مالية تُحدد قيمتها من قِبل جهة حكومية أو محلية، وتُستمد من الأشخاص والمؤسسات بطريقة نهائية وبدون مقابل، وفقًا لأنظمة أو قواعد محددة، بهدف

المساعدة في تغطية نفقات الدولة وتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية المرجوة التي تسعى الدولة إلى بلوغها .(Sajed et al ,2024,P2)

ومن خلال القراءة المتمعنة للتعاريف السابقة ، يمكن استخلاص الآتي:

ـ الضريبة التزام نقدي
ـ الضريبة تدفع بصفة نهائية ، أي لا يتم ردها إلى دافعها على عكس القروض العامة قابلة للاسترداد.
ـ الضريبة تدفع بدون أي مقابل مباشر على عكس الرسوم، ولكنها تعود بالنفع على المجتمع عموما.
ـ الضريبة تكون قابلة للتنفيذ بموجب قانون، حيث أهملت بعض التعاريف شرط قانونية الضريبة.
ـ تفرض الضريبة لتغطية النفقات العامة في المقام الأول، على الرغم من أنها تخدم أغراض أخرى ، فالضريبة تعتبر أحد أهم أدوات السياسة المالية.

2-1-2 تصنيف الضريبة

تصنف الضرائب بكونها ضرائب مباشرة وغير مباشرة:

الضرائب المباشرة : تشير الضرائب المباشرة إلى الضرائب التي يدفعها الأفراد والشركات مباشرةً إلى الحكومة، مثل ضريبة أرباح الشركات، وضريبة الدخل.

الضرائب غير المباشر: يتم جمعها عن طريق وسطاء بمناسبة عملية اقتصادية، وبدورهم (الوسطاء) يقومون بتوريدها إلى الخزينة العامة. تحصل بشكل رئيسي من طرف التجار ومقدمي الخدمات بمناسبة المبيعات أو تقديم الخدمات، ويتحمَلها في النهاية المستهلكين، وأشهر الضرائب غير المباشرة هي الرسم على القيمة المضافة (Nathalie et al ,2008 ,p13) .

3-1-2 ضريبة أرباح الشركات

كما يوحي الاسم، فإن الضريبة على أرباح الشركات هي ضريبة مباشرة تُفرض على أرباح الشركة. ويختلف معدل الضريبة من دولة إلى أخرى، ويُحسب عادةً كنسبة مئوية من صافي دخل الشركة.

تُعدّ الضرائب المفروضة على دخل الشركات مصدرًا حيويًا لإيرادات الحكومات، إذ تُمكّنها من تمويل الخدمات العامة والبرامج الاجتماعية وتطوير البنية التحتية. وتسعى الحكومات، من خلال فرض الضرائب على أرباح الشركات، إلى إعادة توزيع الثروة، ومعالجة عدم المساواة في الدخل، وتعزيز الرفاه الاجتماعي. علاوة على ذلك، تلعب ضرائب الشركات دورًا هامًا في استقرار الاقتصاد الكلي، حيث يُعدّل واضعو السياسات معدلات الضرائب والحوافز لإدارة التضخم، وتحفيز الطلب الكلي، ومواجهة الانكماش الاقتصادي . وتهدف الحكومات، من خلال تدابير السياسة المالية، إلى تحقيق التوازن بين توليد الإيرادات والنمو الاقتصادي والتوزيع العادل للموارد (Filipa et al,2024,pp1-2).

2-2- الاستثمار الأجنبي المباشر :

1-2-2 مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر:

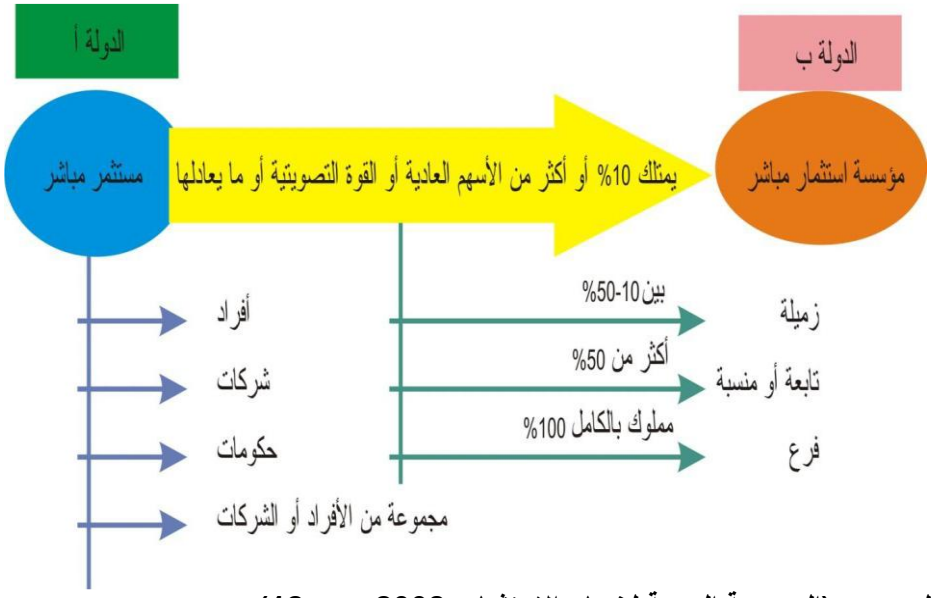
الاستثمار بأنه استعمال حالي لأموال للحصول على ربح مستقبلي مقابل تحمل مخاطرة بغض النظر عن صورة هذا الاستعمال.

وعندما يستثمر شخص ما في بلد غير بلده الأم بهدف تحقيق إيرادات، فإنه يخضع للقوانين واللوائح المعمول بها في ذلك البلد، وهو ما يُعرف بالاستثمار الأجنبي المباشر(Rumel al,2025,p1) .

ويختلف تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر من دولة إلى أخرى، لكن بشكل عام تلك التعاريف التي تقدمها المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي هي الأكثر قبولا.

يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر دوليا، وفقا لدليل إعداد إحصاءات ميزان المدفوعات الصادر عن صندوق النقد الدولي عام 1993، على أنه ذلك النوع من أنواع الاستثمار الدولي الذي يعكس حصول كيان مقيم في اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر (ويشار إلى كيان المقيم باصطلاح المستثمر المباشر، وإلى المؤسسة باصطلاح مؤسسة الاستثمار المباشر)، وتنطوي المصلحة الدائمة على وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر المباشر والمؤسسة، بالإضافة إلى تمتع المستثمر بدرجة كبيرة من النفوذ في إدارة المؤسسة (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، 2008 ، ص 10).

الشكل رقم (01) : شكل توضيحي لمفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر



المصدر : (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، 2008 ، ص 12).

من خلال ما سبق ، يتبين أن الاستثمار الأجنبي المباشر فئة من الاستثمار الدولي الطويل الأجل بخلاف الاستثمار في المحافظ المالية (غير المباشر) الذي يعد قصير الأجل، و كذلك يتجلى الاختلاف بين النوعين السابقين من خلال معيار السيطرة و الرقابة، فكلما كان المستثمر الأجنبي يملك المشروع أو غالبيته وتولى إدارته كان الاستثمار مباشرا، أما إذا لم تخوله حصته في المشروع حق الإدارة والسيطرة كان الاستثمار غير مباشرا.

2-2-2 أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر:

بما أن الشركة الأجنبية تعمل في الدولة المضيفة، فإن الاستثمار الأجنبي المباشر يعزز النمو، ويخلق فرص عمل، ويرفع الإنتاجية من خلال نقل رأس المال البشري والتكنولوجي ، علاوة على ذلك، فإن

الاستثمار الأجنبي المباشر يُعدّ أحد المصادر الرئيسية لتدفقات رأس المال في معظم الاقتصادات النامية، مما يقلل الفجوة في الخبرات الإدارية والتكنولوجيا، ويعزز بيئة أعمال تنافسية. كما يزيد الاستثمار الأجنبي المباشر من المدخرات الوطنية، ويحسّن الوصول إلى التقنيات الدولية والمعرفة الإدارية، ويرفع الكفاءة، ويعزز النمو الاقتصادي والازدهار (Simon, Lauratte,2025,p135.).

3- مراجعة الأدبيات:

3-1- النظريات :

3-1-1 النظرية الانتقائية:

طُرح نموذج "النموذج الانتقائي"، المعروف أيضًا بإطار OLI ، من قِبل دننغ (Dunning) في عامي 1980 و1993 كنموذج شامل لتقييم العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي المباشر. ويستند هذا النموذج إلى ثلاثة عناصر رئيسية: مزايا الملكية (Ownership) ، ومزايا الموقع (Location) ، ومزايا التدويل.(Internalization)

تشير مزايا الملكية إلى نقاط القوة التنافسية الفريدة للشركة المستثمرة، مثل قدراتها التكنولوجية، وسمعة علامتها التجارية، وحقوق الملكية الفكرية. أما مزايا الموقع فهي خاصة بكل دولة، وتشمل عوامل مثل البنية التحتية، وتكاليف العمالة، والاستقرار السياسي، واللوائح الضريبية التي تجعل الدولة جاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر. من ناحية أخرى، تُركز مزايا التدويل على تفضيل الشركة إنشاء فروع تابعة بدلاً من الاعتماد على اتفاقيات الترخيص أو المشاريع المشتركة.ذ(Tengku et al, 2025,p3816)

من بين المكونات المختلفة لعامل مزايا الموقع (L) الضرائب ، إذ تؤثر بشكل مباشر على تكلفة ممارسة الأعمال في الدولة المضيفة.

3-1-2 نظرية الضرائب والاستثمار:

وضع الخبير الاقتصادي " James E. Stiglitz "نظرية الضرائب والاستثمار في أوائل ثمانينيات القرن الماضي. تفترض هذه النظرية أن مستوى الضرائب يؤثر بشكل مباشر على قرارات الاستثمار التي تتخذها الشركات متعددة الجنسيات، وبالتالي على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى أي بلد. وقد أكد Stiglitz (1985) أن ارتفاع معدلات ضرائب الشركات قد يُثني المستثمرين عن الاستثمار الأجنبي المباشر، لأن المستثمرين، في معظم الحالات، يُفضلون المواقع ذات العبء الضريبي المنخفض والمناخ الاستثماري الأفضل مع استقرار مالي أكبر (Robert, Ifeanyi , p80).

3-2- الدراسات التجريبية السابقة:

أُجريت العديد من الدراسات لتحديد العلاقة بين معدلات الضريبة على أرباح الشركات والاستثمار الأجنبي المباشر في مناطق مختلفة في العالم، ومنها:

3-2-1 الدراسات باللغة العربية :

دراسة (بعلول وسلايمية، 2015): درست العلاقة بين معدلات الضريبة على أرباح الشركات وتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر خلال الفترة 1992 ــ 2014. اعتمدت الدراسة على برنامج EVIEWSمن أجل معرفة مدى تأثير الضريبة على أرباح الشركات على تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة . وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بينهما.

دراسة (تمار، 2019) : هدفت لدراسة أثر ضريبة أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر للفترة (1992 ــ 2017)، ولتحقيق هذ الهدف، تم الاعتماد على منهج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة غير الخطي NARDL . توصلت الدراسة إلى عدم معنوية معلمة الضريبة على أرباح الشركات بالتغيرات الموجبة والسالبة مع تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في الأجل الطويل ، وعند تقدير نموذج تصحيح الخطأ خلصت الدراسة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر يستجيب بنسبة ضئيلة

وعكسية إلى منعدمة لتغيرات الضريبة على أرباح الشركات سواء تعلق الأمر بتغيراتها السلبية أو الموجبة .

1-2-3 الدراسات باللغة الأجنبية :

الدراسات باللغة الأجنبية:

دراسة (Adi and Widyono,2022) هدفت هذه الدراسة إلى تقديم أدلة تجريبية حول العلاقة بين معدل ضريبة الشركات والاستثمار الأجنبي المباشر، ودراسة العوامل المؤثرة في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. باستخدام بيانات من 28 دولة آسيوية للفترة من 1999 إلى 2014. وجدت الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين معدل ضريبة و تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. إذ تزداد تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 4.38 % نتيجة لخفض معدل ضريبة الشركات بنسبة 1%. كما وجدت أن عوامل اقتصادية أخرى، مثل الانفتاح الاقتصادي وحجم السوق وأسعار الصرف، تلعب دورًا هامًا في جذب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

دراسة (Robert ,Ifeanyi ,2025) : قيّمت هذه الدراسة أثر ضريبة أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في خمس دول افريقية- نيجيريا، وجنوب أفريقيا، وكينيا، وغانا، وإثيوبيا - خلال الفترة من 1999 إلى 2023. وباستخدام تقديرات المربعات الصغرى العادية المجمعة والخاصة بكل دولة. كشفت النتائج عن تباين كبير بين الدول. ففي غانا، أثرت كل من ضريبة القيمة المضافة وضريبة الشركات سلباً على الاستثمار الأجنبي المباشر، مما يُثبت صحة الفرضية القائلة بأن ارتفاع العبء الضريبي يُثبط الاستثمار. مع ذلك، شهدت كينيا وإثيوبيا آثارًا إيجابية غير متوقعة لضريبة القيمة المضافة، بينما لم تشهد نيجيريا وجنوب افريقيا أي آثار ضريبية تُذكر.

4- الدراسة التطبيقية:

1.4 نموذج الدراسة:

لدراسة أثر ضريبة أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن، تحصلنا على سلسلة زمنية للمتغيرات قيد الدراسة من قاعدة بيانات دولية. الجدول رقم 01.

حيث X معدلات ضريبة أرباح الشركات، و Y الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة الزمنية 2012-2024.

بافتراض أن نموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يعبر عن الاستثمار الأجنبي المباشر كدالة في معدلات ضريبة أرباح الشركات، ويأخذ هذا النموذج الصيغة الخطية.

الجدول رقم 01: تطورات ضريبة أرباح الشركات والاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال الفترة (2012 - 2024)

السنوات	ضريبة أرباح الشركات %	الاستثمار الأجنبي المباشر (%من إجمالي الناتج المحلي)
2012	14	4.9
2013	14	5.60
2014	14	5.90
2015	20	4.1
2016	20	3.90
2017	20	4.90
2018	20	2.2
2019	20	1.6
2020	20	1.7
2021	20	1.3
2022	20	2
2023	20	3.9
2024	20	3.1

المصدر :

https://data.albankaldawli.org › BX...
https://ar.tradingeconomics.com › ...

أ. النموذج:

افتراض العلاقة الخطية التالية:

$$Y = \alpha + \beta X + \varepsilon$$

حيث ε هو حدّ الخطأ، والذي يجب أن يحقق الفروض الأربعة المعروفة والتي تمثل الشرط الأساسي لاستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) في التقدير، وهي:

1- متوسط أو التوقع الرياضي له يساوي صفراً، ويرمز له بالرمز: $E(\varepsilon) = 0$
2- تباينه يساوي قيمة ثابتة، ويُعرف بفرض ثبات التباين.(Homo scedasticity)
3- عدم وجود ارتباط بين حدود المتغير العشوائي، أي أن تباين أي قيمتين للمتغير العشوائي يساوي صفراً، ويُعرف هذا الفرض بعدم الارتباط الذاتي.(Non-autocorrelation)
4- أن المتغير العشوائي يتبع توزيعاً طبيعياً أي معتدلاً.

أولا قمنا بدراسة نموذج تأثير معدلات ضريبة أرباح الشركات كما هو الطرح في العديد من الأبحاث، و يمكن التعبير عن ذلك بالمعادلة التالية:

$\mathrm{FDI} = f(incometax)$ .....(01)

حيث :

FDI: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ؛

$incometax$: معدلات ضريبة أرباح الشركات؛

وعليه فإن النموذج الخطي للدراسة القياسية يمكن كتابته من الشكل:

$$\mathrm{FDI} = \alpha + \beta\ incometax + \varepsilon \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(02)$$

حيث أن

α،β: هي مقدرات النموذج أو معلماته؛

ε: حد الخطأ العشوائي.

بعد ادخال المعطيات في برنامج Eviews تحصلنا على المخرجات التالية؛

بالنسبة لمعادلة خط الانحدار كانت كما يلي:

FDI = 11.5255555556 - 0.432777777778*INCOMETAX

يستدل من العلاقة الخطية المستخرجة أن العلاقة عكسية بين معدلات ضريبة أرباح الشركات و تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر أي كلما زادت معدلات ضريبة أرباح الشركات تنقص تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والعكس صحيح.

ويستدل أيضاً أن النقصان في معدلات ضريبة أرباح الشركات بوحدة واحدة يؤدي لى زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 0.43277 وحدة. والعكس صحيح.

كما يستدل أيضاً من المعادلة أنه في حالة ما تكون معدلات ضريبة أرباح الشركات صفرية أو معدومة فإن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر سوف تكون مساوية لـ 11.5255 وحدة. أي ترتفع عن القيم المشاهدة في جدول المعطيات كثيراً وهذا جد منطقي.

ويمكن رسم جدول المخرجات كما يلي:

الجدول رقم 02: مقدرات النموذج الأول – أثر معدلات ضريبة أرباح الشركات في الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال الفترة (2012 - 2024)

Dependent Variable: FDI
Method: Least Squares
Date: 01/31/26 Time: 14:52
Sample: 2012 2024
Included observations: 13

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	11.52556	2.405861	4.790616	0.0006
INCOMETAX	-0.432778	0.128065	-3.379360	0.0061

R-squared	0.509368	Mean dependent var	3.469231
Adjusted R-squared	0.464765	S.D. dependent var	1.595507
S.E. of regression	1.167268	Akaike info criterion	3.287848
Sum squared resid	14.98767	Schwarz criterion	3.374763
Log likelihood	-19.37101	Hannan-Quinn criter.	3.269983
F-statistic	11.42008	Durbin-Watson stat	0.988458
Prob(F-statistic)	0.006150		

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 09.

يتبين من الجدول أن مقدرات النموذج هي معنوية إحصائياً لأن مستوى الدلالة في العمود "Prob" أقل من 0.05 لكل من مقدرات النموذج "C" و "INCOMETAX ".
من جهة أخرى فإن معامل التحديد "R-squared " كانت قيمته 0.5093 أي أن المتغير المستقل وهو معدلات ضريبة أرباح الشركات يفسر ما نسبته 50.93% من التغير في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال الفترة المدروسة والنسبة الباقية وهي (49.07%= 50.93% - 100%) فترجع لمتغيرات أخرى لم تدرج في النموذج – تؤثر في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر دون معدلات ضريبة أرباح الشركات يمكن تسميتها بمناخ الاستثمار.
يمكن القيام بمجموعة من الاختبارات منها:

فرضية صلاحية النموذج:

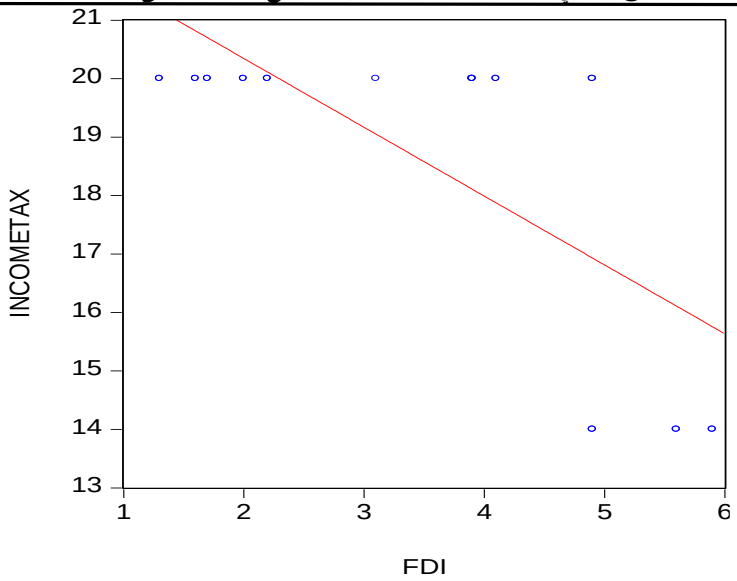
في صياغة الفروض يمكن ادراج فرضين:
فرض العدم H_0: النموذج غير مناسب
الفرض البديل H_1: النموذج مناسب
فإحصائية الاختبار Fisher التي تظهر من خلال نتائج التقدير كما هو موضح في الجدول 2، حيث أن إحصائية F المحسوبة هنا تظهر معنوية (0.006150)، أي أن:
Fالمحسوبة > F الجدولية، وهذا
يرفض الفرض العدم (عدم صلاحية النموذج)،
ويُقبل الفرض البديل (النموذج مناسب).

ب. اختبار الفرضيات:

H: يوجد أثر معنوي لمعدلات ضريبة أرباح الشركات على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن
ولدينا فرض العدم والفرض البديل
الفرض العدم H_0: معدلات ضريبة أرباح الشركات ليس لها أثر معنوي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.
الفرض البديل H_1: معدلات ضريبة أرباح الشركات لها أثر معنوي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.
وبإحصائية الاختبار t-student، نجري الاختبار فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية فإننا نرفض فرض العدم (معدلات ضريبة أرباح الشركات ليس لها أثر معنوي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر)
ونقبل الفرض البديل (معدلات ضريبة أرباح الشركات لها أثر معنوي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر)
وهذا يشير إلى أهمية المتغير X في تفسير المتغير Y ومعنويته.
ومن خلال الجدول 2 أيضاً ونذهب إلى سطر معدلات ضريبة أرباح الشركات **"INCOMETAX "** وفي عمود "Prob" نلاحظ أن القيمة "t-Statistic " هي قيمة معنوية إحصائياً (0.0061) وبالتالي T المحسوبة هي أكبر من Tالجدولية فإننا نرفض فرض العدم (معدلات ضريبة أرباح الشركات ليس لها أثر معنوي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر)
ونقبل الفرض البديل **H_1** (معدلات ضريبة أرباح الشركات لها أثر معنوي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر).

هذا ويمكن رسم معادلة خط الانحدار من خلال برنامج EVIEWS:

الشكل رقم 02: معادلة خط الانحدار للعلاقة بين معدلات ضريبة أرباح الشركات وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال 2012-2024



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 09.

من خلال الشكل أعلاه يتبين لنا الخط باللون الأحمر المتنازل الذي يدل على عكسية العلاقة بين معدلات ضريبة أرباح الشركات وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

2.4مناقشة النتائج وتفسيرها: لقد توصلنا في هذه الدراسة التطبيقية إلى مجموعة من النتائج:
ـ وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لضريبة أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال الفترة (2012 ـ 2024) ، حيث تقدم هذه النتيجة دليلا قاطعا وبرهانا مطلقا على أن ضريبة أرباح الشركات تعد عاملًا هامًا في جذب المستثمرين الأجانب، فانخفاض معدل ضريبة الشركات يؤدي إلى تخفيف تكلفة ممارسة الأعمال ويزيد من ربحية الشركات ، وتتماشى هذه النتيجة مع نموذج OLI الذي يُؤكد على أهمية المزايا المكانية في قرارات الاستثمار الأجنبي المباشر.
ـ أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين معدلات ضريبة أرباح الشركات وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث أشارت التقديرات إلى أن نقصان ضريبة أرباح الشركات بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 0.43277 وحدة وهذه النتيجة تتوافق مع النظرية الاقتصادية ومع نتائج دراسة كل من (Adi and Widyono,2022) و (بعلول وسلايمية، 2015) ،

5- الخاتمة:

1-5 النتائج :

ـ وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لضريبة أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال الفترة (2012 ـ 2024).
ـ كلما نقصت ضريبية أرباح الشركات بمقدار وحدة واحدة، زادت قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن بمقدار 0.43277 وحدة خلال الفترة (2012- 2014)، بمعنى أن العلاقة عكسية بين المتغيرين.
ـ ضريبة أرباح الشركات تلعب دورًا هامًا في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن خلال الفترة (2012 – 2024)

1-5 الاقتراحات:

ـ الحَّد من التهرب الضريبي ورفع كفاءة التحصيل الضريبي و تنويع مصادر دخل الاقتصاد الأردني، وذلك لتعويض الخسارة في الايرادات الضريبية، الناتجة عن تهيئة بيئة الأعمال وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر .
ـ ضرورة الاستمرار في تحسين مناخ الاستثمار في الاردن ، لأن ضريبة أرباح الشركات لا يظهر أثرها بشكل فعال ، إلا إذا كانت بقية العوامل الأخرى المكونة للمناخ الاستثماري في صورة جيدة.
ـ ساهمت ضريبة أرباح الشركات في تفسير نسبة 50.93% من التغير في الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن .ويمكن للدراسات المستقبلية أن تتناول عوامل مثل حجم السوق و التأثير السياسي و الانفتاح الاقتصادي التي قد تفسر النسبة المتبقية البالغة 49.07%.

6- المراجع :

6-1 المراجع باللغة العربية :

ـ بعلول، نوفل، وسلايمية، أمينة .(2015). **أثر الضريبة على أرباح الشركات على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر ـ دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1992 / 2014**، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية والإدارية، 2 (1)، 73 -90 .

ـ تمار، أمين .(2019). **أثر الضريبة على أرباح الشركات على الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر للفترة (1992 - 2017) باستعمال منهجية الانحدار الذاتي ذو الابطاء الموزع غير الخطي NARDL** ، مجلة الباحث ، 19(1) ، 223 – 233.

ـ شياد ، فيصل .(2022). **أثر الضرائب على الاستثمار والنمو الاقتصادي في الدول العربية: دراسة تحليلية قياسية** ، مجلة دراسات جبائية ، 11 (1), 8-35 .

ـ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.(مارس 2008) ، مجلة ضمان الاستثمار، العدد الفصلي الأول.

6-1 المراجع باللغة الأجنبية :

- Adi, L., & Widyono, S. (2022)., **THE EFFECT OF CORPORATE TAX POLICY ON FOREIGN DIRECT INVESTMENT: EMPIRICAL EVIDENCE FROM ASIAN COUNTRIES,** *Bulletin of Monetary Economics and Banking, 25 (4), 647 – 672.*

- Filipa, J., José, A. & Catarina, C. (2024). **Corporate Income Taxation Dynamics: A Comparative Analysis of Portugal, Germany, Belgium, The Netherlands, and Luxembourg,** Journal of Risk and Financial Management 17: 251.

-jean-Marie , M . (2015) . **Finances publiques,** La Documentation française .

-Nathalhtie , B. G. , &Marcel , G . , &Jean ,L . R . (2008). **Droit fiscal** ,Edition Foucher.

-Robert, A. A., & Ifeanyi, F. O. (2025)., **CORPORATE TAXATION AND FOREIGN DIRECT INVESTMENT IN SELECTED SUB-SAHARAN AFRICAN COUNTRIES,** JOURNAL OF GLOBAL ACCOUNTING , 11(5) , 77 - 100.

- Rumel, A., Sajib, H. A., Md, A.I., & Saifuddin, K. **(2025). Impact of tax incentives on tax revenue, GDP, and foreign direct investment: A study on the Bangladesh economy**, Journal of Business , 10 (03), 1- 10.

-Sajed, A.K., Yousef, A. S., Mahmoud, N., & Mohammed, H. S.(2024). **"Determinants of Tax Decisions in Jordan: Income and Sales Auditor Perspective," JRFM**, MDPI, 17(12), 1-19.
-Simon, M., & Lauratte, L . **(2025)**.**THE IMPACT OF INFLATION ON FOREIGN DIRECT INVESTMENT (FDI) INFLOWS: EVIDENCE FROM ZIMBABWEAN ECONOMY,** International Journal of Research in Commerce and Management Studies, 7 (01),133-153.
-Shahriyar , M ., Mustafa, M. A., Mayis, A.,& Farid, J. (2020). "**The Impact of Monetary Policy and Tax Revenues on Foreign Direct Investment Inflows: An Empirical Study on Jordan**," Acta Universitatis Agriculturae et Silviculturae Mendelianae Brunensis, Mendel University Press, vol. 68(6), 1011-1018.
-Tengku, R. A. T. R., Tajul, A. M., Mohd, H. K., Prashanth, B., & Mahendra, K. C. (2025). , **Analysis of the Impact of Indirect Taxation on Foreign Direct Investment Inflows in Malaysia: Implications for Sustainable Economic Growth**, 5(5), 3810–3832.